

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_(110_4-2-4341)

| فضيلة الشيخ د. عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليس تؤوي الذين يعلمون الذين لا يعلم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى قوله ما زال بصفاته قدما قبل خلفه - 00:01:07

كلام للطحاوي نعم ثم قال الشارح. نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ما زال بصفاته قدما قبل خلقه لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة ما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدا - 00:01:34

قال الشارح رحمه الله اي ان الله سبحانه وتعالى لم يزل متصفًا بصفات الكمال صفات بالذات وصفات الفعل ولا يجوز ان يعتقد ان الله وصف بصفة بعد ان لم يكن متصفًا بها - 00:02:04

لان صفاته سبحانه صفات كمال وفقدتها بضده ولا يرد على هذا صفات الفعل والصفات الاختيارية ونحوها كالخلق والتصوير والاحياء والاماة والقبض والبسط والطي والاستواء والاتيان والمجيء والتزول والغضب والرضا ونحو ذلك مما وصف به نفسه - 00:02:25

ووصفه به رسوله وان كنا لا ندرك كونه وحقيقة التي هي تأويله ولا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا ولكن اصل معناه معلوم لنا. كما قال الامام ما لك رضي الله عنه. لما سئل عن قوله - 00:02:57

ثم استوى على العرش كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم. والكيف مجهول وان كانت هذه الاحوال تحدث في وقت دون وقت كما في حديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثل - 00:03:25

لانها لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد المؤلف رحمه الله يريد ان يقرر ان الله جل وعلا موصوف بصفات الكمال ومنعوت ببنعوت الجلال - 00:03:50

المتعلقة بالفعل والمتصلة بها الذات الصفات الذاتية والفعالية ولم يكن وصفه بها متوقفا على وجود المفهولات ليس بوجود الخلق اكتسب صفة الخلق ومتصرف بها ازوالا ومستمرة ابدا كان الله ولم يملك شيء معه - 00:04:11

بلغظ من كل شيء قبله ان ما فيه مخلوقات الازل ومع ذلكم هو متصرف بصفة الخلق لانه هو الخالق فلم يكتسب بوجود هذه المخلوقات هذه الصفة بل هو متصل بها - 00:04:46

ازلا وكذلك سائر الصفات الحديث الذي اورده بحديث الشفاعة ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ومتصل بصفة الغضب ازوالا وهي مستمرة ابدا وان كان وان كانت تنفك عنه - 00:05:06

في بعض الاوقات لانها صفة فعل فالغضب اذا وجد سببه والضحك اذا وجد سببه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. يقول ان الله اكتسب هذه الصفات لما اوجد هذه الموجودات - 00:05:34

وكان قبل لم يتصف بها متى يسمى المخلوق فلا ح ومزارع اذا وجدت الزراعة عنده قبل ذلك يمكن ان يسمى متى يسمى طالب علم

مثلا او عالم اذا اتصل بهذه الصفة - 00:05:56

هذا بالنسبة للمخلوق والله جل وعلا منزه عن هذا لم ينفك عن صفاته ولم يكتسب شيئاً من بسببيها فاصنعوا موصوف بهذه الصفات قبل ان توجد هذه المخلوقات كما قرر المؤلف ما زال بصفاته قدما قبل خلقه - 00:06:19

هو الخالق قبل ان يخلق بينما المخلوق لا يوصى بالوصف حتى يوجد منه ما يدل عليه لم يزد بكونهم شيئاً لم يكن قبلهم من صفتة يعني لا تأثير للمخلوق في الخالق - 00:06:41

بين المخلوق يؤثر فيه المخلوق الخالق موصوف بهذه الصفات ومسمى بهذه الاسماء ازوا قبل وجودها وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابداً فهي معه ازوا وابداً نعم ان ربى قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله. لكن صفة الغضب - 00:07:01

موجودة لكنه بهذا المستوى من الشدة هو في ذلك اليوم ولن يغضب بعده مثله لكن يبقى ان صفة الغضب متصرف بها في الاذل وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله عليه الصلوة والسلام - 00:07:33

فلا بداية لها بل هم متصل بصفات الكمال ومنعوت الجلال معه ازوا وحيث انه الاول من غير بداية فكذلك اسماؤه وصفاته نعم لأن هذا الحدوث بهذا الاعتبار غير ممتنع - 00:08:00

ولا يطلق عليه انه حدث بعد ان لم يكن. الا ترى ان من تكلم اليوم وكان متكلما بالامس لا يقال انه حدث له الكلام. ولو كان غير متكلم لافة الصفر والخرس - 00:08:28

ثم تكلم يقال حدث له الكلام فالساكت لغير افة يسمى متكلما بالقوة بمعنى انه يتكلم اذا شاء لو كان ساكتاً يوصف بأنه متكلم ولو سكت انه متكلم بالقوة يسمونها القريبة من الفعل - 00:08:48

واذا تكلم يقال له متكلم. الامام وهو يخطب يقال متكلم او يتكلم لكن اذا سكت هو يتكلم حكماً لانه موصوف بهذه الصفة ولا مانع يمنعه منها فهو متكلم بالقوة القريبة من الفعل - 00:09:14

نعم وفي حال تكلمه يسمى متكلما بالفعل. وكذلك الكاتب يعمل اه يعني يقرب الوجود وجود الوصف بالقوة كوجوده بالفعل الامام مالك رحمة الله لما سئل عن اربعين مسألة واجاب عن اثنتين وثلاثين لا ادري - 00:09:33

يسمى فقيه ولا ما هو بفقيئه اجابوا الخمس تجيب الطالب في الامتحان عن خمس الاسئلة ينجح ولا يرسم؟ يرسب لكن هل يستطيع احد ان يقول مالك غير فقيه ما يمكن - 00:10:02

يقول مالك غير فقيه سفيه هذا يراجع عقله لأن الامة اطبقت على انه من فقهائها كيف يسمى فقيه ما اجاب؟ قالوا وان لم يكن فقيه بالفعل في ذلك الوقت هو فقيه بالقوة القريبة من الفعل - 00:10:23

ولاشك ان الفقه بالقوة القريبة قد يكون اقوى من الفقه بالفعل لانه قد يوجد من يسمى فقيه هو حافظ مسائل حافظ المسائل بالفعل ليس بفقيئه يفترض انه حفظ متن - 00:10:42

كامل تسميه فقيه عندهم مسائل ويعرف احكامها لكن لو خرجت يمين ولا يسار ما عنده ساعة لكن الفقيه بالقوة القريبة من الفعل بحيث لو سأله عن اي مسألة قد لا تكون في ذهنه ولا فراسة - 00:11:02

لكن مدة باقرب مدة يحظر لك الحكم بالطرق المعتبرة عند اهل العلم انا قلت مراراً لو ان شخصاً سئل عن مسألة وهي ليست حاضرة في ذهنه سأله عن مسألة في الطهارة وهو بيده كتاب فقه - 00:11:20

يراجع فاخذ عشر ورقات من الامر وبحث عنها وش تقول له هذا فقيه بالقوة ولا بالفعل ولا بشيء ولا شيء وبين الطهارة من من اخر الكتاب صحيح البعض الناس تقول له المسألة قد يكون غافل عنها او ما مرت عليه ثم يفتح لك الكتاب ويطلعه لك مباشرة - 00:11:41

بتقريرها بطريقه اهل العلم مهـو بيقرـالـك المسـأـلة يـقولـك هـذا الحـكم قالـه فـلـانـ لا هـذا مـوب فـقـير يـقـرأـ لك المسـأـلة بـادـلـتها وـاقـوالـ المـخـالـفـين وـالـمـوـافـقـين ويـخـرـج بـقـول صـائـب بـطـرـق اـهـلـ العـلـمـ بـالـوـسـائـلـ التـيـ - 00:12:07

قررـها وـقـعـدهـا اـهـلـ العـلـمـ هـذا فـقـيـهـ وـانـ وـانـ سـأـلـهـ قـالـ لـكـ وـالـلـهـ مـاـ اـدـرـيـ اـصـبـرـ خـلـنيـ اـشـوـفـ وـقـدـ يـكـونـ فـقـيـهـ بـالـقـوـةـ القرـيـبةـ منـ الفـعـلـ

افضل من يحفظ المسائل ولا يستطيع ان ينظر عليها ويقيس عليها - [00:12:28](#)

واذا سئل عن مسألة ما مرت عليه صار عامي فقهى بالقوة القريبة من فعله قد يشارك في مسائل لم تمر عليه. لماذا؟ لأن الاصل عنده - [00:12:51](#)

الاصل الذي ينطلق منه على جادة اهل العلم موجود هناك شيء يسمونه فقه نفس يحتاج الى حفظ نصوص ويحتاج الى معرفة بالمسائل والاكثر من تطبيقها وتطبيق القواعد المعروفة على النصوص - [00:13:06](#)

وكيفية الاستنباط من من هذه النصوص على جادة اهل العلم ثم هذا هذا فقه النفس بحيث لا يشكل عليه شيء اذا اراد شيء يراجع الكتب وليس الفقيه الذي يضغط زر تطلع له المسألة يقول لك هذه المسألة مو بصحيح - [00:13:28](#)

الفقيه الجهاز ما هو بهو فنفرق بين حافظ المسائل وبين الفقيه لانه عندنا طلاب علم يحفظون بل من بعض من ينتسب الى العلم تجده يحفظ مسائل طول عمره يقرأ العلم ويدرس لكن لا اشكال لو جاء مسألة مستجدة نازلة ما استطاع ان يخرجها على طريقة اهل العلم - [00:13:45](#)

نعم وصلنا اليك حتى التعامل مع الاجهزة البرامج. ايه. ليس كل شخص يجيدها. اللي ما عنده دربه وفقه. والله يزيدهم يا شيخ يعني ينقل لكن ينقل لكن ما يعرف يستطيع ان يخرج المسألة من الجهاز - [00:14:10](#)

ويقول لك قال فلان كذا هذا فقيه هذا ناقل فقه الفقه لكن اذا استطاع انه يوازن بين لا لو استخرج الاقوال كلها بادلتها وزن بينها على ضوء القواعد المعتبرة عند اهل العلم فقيه مثل مثل ما يراجع الكتاب - [00:14:28](#)

نعم جزاك الله خير وكذلك الكاتب في حال الكتابة وهو كاتب بالفعل. ولا يخرج عن كونه كاتبا في حال عدم مباشرة للكتابة وحلول الحوادث بالرب تعالى المنفي في علم الكلام المذموم. لم يرد نفيه ولا اثباته - [00:14:49](#)

في كتاب ولا سنة وفيه اجمال. فان نريد انه سبحانه لا يحل في ذاته المقدسة شيء من مخلوقاته شيء من مخلوقاته المحدثة. او لا يحدث له وصف متعدد لم يكن فهذا نفي صحيح. وان اريد به نفي الصفات الاختيارية. من انه لا يفعل - [00:15:14](#)
ما يرد ولا يتكلم بما شاء اذا شاء. هذا مراد. المتكلمين من نفي حلول الحوادث بالله جل وعلا يريدون ان ينفوا عنه الصفات الاختيارية الصفات الاختيارية الفعلية خلق هذا المخلوق - [00:15:44](#)

فاكتسب الوصف وهذا الوصف حل به لوجود موصفه بسببه والله جل وعلا منزه عن حلول الحوادث فالكلام مجمل ونفيه مطلقا لم يرد به كتاب ولا سنة وهو محتمل للامرین الذين ذكرهما المؤلف رحمة الله - [00:16:08](#)

نعم ولا انه يغضب ويرضى كاحد من الوراء. ولا يوصف بما وصف به نفسه من النزول سواء والاتيان كما يليق بجلاله وعظمته. فهذا نفي باطل واهل الكلام ما معنى الاذل وازليا؟ الاذل هو المتناهي في القدم - [00:16:31](#)

لذلك يجيزون الوصف به لانه متناهي في القدم بخلاف الوصف بالقديم لان المراد بالقديم مجرد التقدم على غيره من امثاله يعني لو اتيت مثل ما ذكرنا في درس سابق بقلمين - [00:16:58](#)

قال ما اشتريته في العام الماضي وقل في هذه السنة اشترطوا بالعام الماضي والقديم وهذه السنة الجديد لكنه قبله اشياء قبله الوف مؤلفة من الاقلام فلا يقتضي التقدم المطلق وتقدم مقيد - [00:17:28](#)

ولذلك لا يجيزون وصف الله جل وعلا بالقديم حتى يضاف اليه ازلي ويغنى عن ذلك ما جاء في القرآن هو الاول نعم بل ذكر سمعته لا يوافق عليها نعم واهل الكلام المذموم يضرب. ذكر اشياء ما يبقى عليها - [00:17:53](#)

نعم واهل الكلام المذموم يطلقون نفي حلول الحوادث. فيسلم السنى للمتكلم ذلك. لا انه يظن انه يريد المعنى الاول النفي الصحيح وهو في حقيقة الامر يريد النفي بالمعنى الثاني ليغنى به الصفات - [00:18:22](#)

نعم على ظن انه نفي عنه سبحانه ما لا يليق بجلاله. فاذا سلم له هذا النفي الزمه نفي الصفات الاختيارية وصفات الفعل. وهو لازم له. وانما اوتى السنى من هذا النفي المجمل. شوي بس خلني اكم - [00:18:45](#)

نعم وانما اوتى السنى من تسلیم هذا النفي المجمل. والا فلو استفسر واستفسر لم مقاطع معه لم تقطع حجته لانه لما نفي

حلول الحوادث ووافقه السنبي على اعتبار ان المراد المعنى الاول - 00:19:11

من غير استفصال والمتكلم المناظر يريد النفي بالمعنى الثاني المعنى الثاني الزمه بنفي الصفات فانقطع السنبي ما عنده حجة ما دام وافق على انه لا على نفي حلول الحوادث من غير تفصيل يلزمه على المعنى الثاني فانقطع - 00:19:33
ولو استفصل ما انقطع لانه لو استفصل قال نعم انا انفي الحوادث بمعنى الاول ولا مانع منها بالمعنى الثاني نعم وين وهالكلام وهو لازم له اذا سلم له هذا النفي - 00:19:57

الزمه نفي الصفات الاختيارية وصفات الفعل وهو لازم له اذا نفي مطلقا ما استفصل يلزمه خلنا نلعب على على احتمالين واذا نفي مطلقا لزم هنا في الصفات. لانه بالمعنى الثاني يستلزم نفي الصفات - 00:20:20

فهو لازم له ولو استفصل ما لزم هنا في الصفات لانه نفي اثبت نوع ونفي نوع الذي يستلزم من هنا في الصفات نفاه نعم. غير لازم له في الامر بحقيقة الامر لا يلزم السنبي نفي الصفات - 00:20:39

لان النفي لا يجوز نفيه بالاطلاق انما بالاحتمالين احتمال صحيح واحتمال فاسد فان تمشي وغير اللازم له في حقيقة الامر. لا يلزم من من آآ الآثار آآ المطلق او النفي المطلق نفي الصفات - 00:21:11

نعم مشاو غير متوجهة ومتوجه الغير وعدمه لان حتى النفي الاحتمالين حقيقة الامر غير لازم له نفي الصفات. لكن هذا الذي من سذاجته وافق يلزمها في الصفات لانه وافق على ما يقتضي نفس الصفات - 00:21:32

نعم وكذا مسألة الصفة هي هي في المناظرة ينبغي ان يكون المناظر زيادة على الرسوخ في العلم ان يكوننبيه وان يكون حاضر الجواب حاضر الجواب نعم وكذا مسألة الصفة هي هي زائدة على هل هي - 00:21:56

هل هي زائدة على الذات ام لا؟ لفظها مجمل وكذلك لفظ الغير فيه اجمال. فقد يراد به ما ليس هو ايام. وقد يراد به ما جاز مفارقته له. ولهذا كان ائمة السنة - 00:22:24

رحمهم الله تعالى لا يطلقون على صفات الله وكلامه انه غيره. ولا انه ليس لان اطلاق الآثار قد يشعر ان ذلك مباين له. واطلاقا فيه قد يشعر انه هو هو - 00:22:47

اذ كان مثل ما تقدم هل الصفة غير الموصوف او عين الموصوف محتاجة الى تفصيل متى نقول ان غيره لا شك احد ان يد زيد جزء منه ومنها يتربك مع بقية الصفات - 00:23:10

وبقية الاجزاء وبقية الاعضاء فهي هو من من هذه الحيثية واذا اردت ان تتحدث عنها على سبيل الاستقلال مثلا تقول زيد قصير ويده طويلة مثلا. وش صار الحديث يفهم منها ان غيره لكن لا على جهة الانفصال بمعنى الاول - 00:23:33

نعم واطلاق النفي قد يشعر بانه هو هو اذ كان لفظ الغير فيه اجمال فلا يطلق الا مع البيان والتفصيل. فان اريد به ان هناك ذات مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات الزائدة عليها فهذا غير صحيح. مستحبيل - 00:23:59

ان يوجد موصوف بغير صفات مستحبيل ان يوجد موصوف بغير صفات وان تستقل هذه الصفات عن موصول. فتكون غيره. نعم وان اريد به الصفات وان اريد به الصفات لان الصفات - 00:24:25

ان الصفات زائدة جميل وان اريد به ان الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى صفة فهذا حق ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات. نعم تتحدث عنها عن - 00:24:46

ذات وعن صفات عن ذات على حدة وعن صفات على حدة في الذهن اما في الخارج لا يمكن ان يوجد ذات مجرد عن صفات ونعم ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات. بل الذات الموصوفة بصفات الكمال الثابتة - 00:25:12

لا تنفصل عنها. وانما يفرض يفرض. احسن الله اليك وانما يفرض الذهن وانما يفرض الذهن ذاتا وصفة. كلا كلا وحده كلا وحده ولكن ليس في الخارج ذات غير موصوفة. فان هذا محال. ولو لم يكن - 00:25:39

صفة الوجود فانها لا تنفك عن الموجود. وان كان الذهن يفرض ذاتا ووجودا يتحدث عن الذات على حدة وعن الوجود على حدة لكن لا يتصور موجود بغير وجود نعم وان كان الذهن يفرض ذاتا وجودا. يتصور هذا وحده وهذا وحده - 00:26:06

لكن لا ينفك احدهما عن الاخر في الخارج وقد يقول لما تقول ظرب زيد عمرا ظرب زيدون عمرا تتحدث عن الفعل على جهة على حدة وتحدث عن الفاعل على حدة وعن المفعول على حدة - 00:26:37

لكن هل تتصور ان العملية التي هي الظرب الذي حصل من زيد على عمرو يمكن اخذها اجزاء ما يمكن ما يمكن تأخذ الظرب على حدة مع وقوعه من فاعل على على مفعول - 00:27:02

ما يمكن زيد ما سمي فاعل الا انه ظرب وعمرو ما سمي مفعول الا انه ظرب وما اوتى بالفعل الدال على الحدث في الزمن الماضي الا لوقوع الظرب من فلان على فلان - 00:27:22

انت اذا اخذتها اجزاء لكن لا يتصور تقول ضربه ويس وش معناها ترى بحاله ما ما فيه لا ضارب ولا مضرب يصور ضرب ما في فاعل ولا مفعول لا يتصور ظار - 00:27:43

نعم وقد يقول بعضهم الصفة لا عين الموصوف ولا غيره. وقد يتصور مثل تقول زيد اكل وهذا الطعام مأكولة نعم تقول الابل مأكولة اللحم مأكولة تسميتها مأكولة وهي حية تمشي - 00:28:02

باعتبار ان جنسها مأكول اكل مثله او ستأكل وان كانت في الحال الحاضرة بلست مأكولة بالفعل لكن مثل ما يقال بالقوة القريبة من انه اهل لان يؤكل فتسميه مأكول ستنفك - 00:28:35

النسبة بين الفعل والفاعل والمفعول من هذه الحقيقة نعم. وقد يقول بعضهم الصفة لا عين الموصوف ولا غيره. وهذا له معنى صحيح وهو ان الصفة فليست عين ذات الموصوف التي يفرضها الذهن مجردا. مجرد بل هي غيرها. وليس غير - 00:28:55

الموصوف بل الموصوف بصفاته شيء واحد غير متعدد والتحقيق ان يفرق بين قول القائل الصفات غير الذات وبين قوله صفات الله خير الله فان الثاني باطل. لان مسمى الله يدخل فيه صفاتة بخلاف مسمى - 00:29:20

الذات فانه لا يدخل فيه الصفات. لان المراد ان الصفات زائدة على ما اثبتته المثبتون من والله تعالى هو الذات الموصوفة بصفاته الازمة. ولهذا صح هذا التصور الا انه لا يمكن ان يوجد ذات - 00:29:47

مجردة عن صفات مجرد عن صفات وسيأتي الكلام عن الاسم والمسمى قل اسم عين المسمى او غير المسمى باعتبار هو عينه وباعتبار هو غيره كما سيأتي فاذا قلت زيد ودعوت زيدا قلت يا زيد - 00:30:13

هل انت تدعوا الاسم او تدعوا الشخص الشخص شخص فالاسم عين المسمى واذا كتبت زيدا في ورقة واحرقتها هل انت احرقت الذات ولا احرقت احرقت الاسم ولا المسمى؟ الاسم. فهو غيره بهذا الاعتبار - 00:30:39

و قريب من ذلك الصور الصورة هل هي ذات المصور ولا غيره ها انت اذا رأيت مثلا صورة فلان في جريدة تاشك انه فلان لي قالك من هذا؟ تقول فلان - 00:31:01

المهم انك تقول فلان ما يحتاج تقول صورة فلان تقول هذا فلان ورأيت فلان يتكلم القناة الفلانية. رأيت فلان ما تقول رأيت صورة فلان نعم هادي من جهة هي ذاته - 00:31:20

لكن لو حصل خلل في الجهاز تتأثر ذاته ولا صورته؟ صورته. اذا هي غير من هذه الحقيقة نعم ولهذا قال الشيخ رحمه الله لا زال بصفاته ولم يقل لا زال وصفاته. لان - 00:31:36

فيؤذن بالمخايرة. وكذلك قال الامام احمد رضي الله عنه في مناظرته الجهمية فنقول الله وعلمه الله وقدرته الله ونوره. نعم لان الاصل في العطف انه يقتضي ظاهرة قد يعطى في الشيء على نفسه - 00:31:58

باعتبار تغير اللفظ لكن ليس هو الاصل نعم ولكن نقول الله بعلمه وقدرته ونوره هو الله واحد سبحانه وتعالى فاذا قلت اعوذ بالله فقد عذت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدس - 00:32:22

الثابتة التي اعوذ بالله هذا الاسم شمل الذات والصفات ويجوز ان تستعيذ بصفة من صفاته باعتبار انها منه جل وعلا انا فقد عذت بالذات المقدسة الموصوفة بصفات الكمال المقدس الثابتة. التي لا تقبل الانفصال - 00:32:50

قال بوجه من الوجوه. اذا قلت اعوذ بعز الله. فقد عذت بصفة من صفات الله تعالى ولم اعوذ بغير الله وهذا وهذا يلزم على من

يدعي ان الصفة غير الموصوف - 00:33:20

مثل صفة الكلام وان الله خلقه فاذا استعاد بكلمات الله على حد زعمه واشرك حينئذ لانه استعاد بغير الله واذا قلنا انها صفتة التي لا تنفك عنه - 00:33:47

جازت الاستعادة به وبها جاء الحديث اعوذ بكلمات الله التامة نعم وهذا المعنى يفهم من لفظ من لفظ الذات فان الذات في اصل معناها لا تستعمل الا مضافة اي ذات وجود ذات قدرة ذات عز ذات علم ذات كرم الى غير ذلك - 00:34:14

ومن الصفات فذات كذا بمعنى صاحبة كذا تأنيث ذو. هذا اصل معنى الكلمة لكن السؤال هل ثبت وصف الله جل وعلا بأنه ذات اطلاق الذات على الله جل وعلا مم - 00:34:42

وش يقول وذلك بذات الله ابراهيم يقول ثلاث كذبات كلها بذات الله. يقصد الذات اللي هو الله هم بهذا المعنى لا لا ليس المراد هذا المعنى الذي يريدونه هنا اه - 00:35:10

ان جعل ابن عباس لكن في سند الكلام لكن اهل العلم من اهل السنة وائتمتها تطابق تظافرت اقوالهم على اثبات الذات لله جل وعلا واما ما يتتصور من حديث الصحيح في البخاري وغيره ان ابراهيم عليه السلام كذب ثلاث كذبات كلها في ذات الله - 00:35:32

وكما قال خبيب او خباب خباب خبيب خبيب نعم وذلك في ذات الله ها نعم في ذات الله هل هو المقصود عندنا المعنى الوارد في الحديث وفي اللاثر هل هو مقصود عندنا؟ لا - 00:36:00

يعني في ذاته من اجله ما يقال مثل ما يقال في الصفات نعم والكيفية منين ناخذه صفة اليديه بيد الله طيب ما يخالف ثبتت اليه بنصوص صحيحة وقطعية ودلالتها قطعية لكن الذات ثبتت باي شيء - 00:36:24

ما نأتي باللفظ لانه ورد في حديث صحيح ونزله في غير ما نريد ان نتحدث به نعم فعلم ان الذات لا يتتصور انفصال الصفات عنها بوجه من الوجوه. وان كان الذهن قد يفرض ذاتا - 00:36:55

مجردة عن الصفات كما يفرض المحال. وقد قال صلي الله عليه وسلم اعوذ بعز الله وقدرته من شر ما اجد واحذر فقال صلي الله عليه استعاد بالصفة التي هي عزة الله - 00:37:17

واستعاد بكلمات الله وهي صفة من صفاته نعم وقال صلي الله عليه وسلم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ولا يعود صلي الله عليه وسلم بغير الله وكذا قال صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك - 00:37:37

كمن عقوبتك واعوذ بك منك وقال صلي الله عليه وسلم ونعواذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا. وقال صلي الله عليه وسلم اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وكذلك قولهم عين المسمى او غيره. وطالما غلط كثير من الناس - 00:38:10

في ذلك وجهلوا الصواب فيه. فالاسم يراد به المسمى تارة. ويراد به اللفظ الدال عليه اخرى. فاذا قلت قال الله كذا او سمع الله لمن حمده. ونحو ذلك فهذا المراد به المسمى نفسه. واذا قلت الله اسم عربي والرحمن اسم - 00:38:45

عربي والرحمن من اسماء الله تعالى ونحو ذلك. فالاسم ها هنا للمسمى ولا يقال غيره لما في لفظ الغير من الاجمال. فان اريد بالمخايرة ان اللفظ وغير المعنى فحق وان اريد ان الله سبحانه كان ولا اسمله. حتى خلق لنفسه. فرق بين ان تري الشيء - 00:39:15

نفسه او تتحدث عنه الان الاسم والفعل والحرف كل واحد من هذه الحقائق الثلاث لها ما يميزها عن قسيميها فتقول الاسم يدخل عليه الجار والفعل لا يجار لا يدخل عليه حر يجار - 00:39:48

والحرف ايضا لا يدخل عليها حرف جر ولا يسند اليه الاسم يعرف بالجر والتنوين والنداء والاسناد تقول زيد قائم سيد مبتدأ وقائم خبر زيد مبتدأ والعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر - 00:40:24

لكن هل تستطيع ان تسند الى فعل باعتباره فعل لا الكلمة متتحدث عنها تقول يضرب فعل مضارع وشعراب يظرب هنا انت قلت فعل مضارع ما جبتش جديد. هو في السؤال يضرب فعل مضارع. وش اعرابي يظرب في هذه الجملة - 00:40:46

مبتدأ شلون مبتدأ وفعل لان ما قصدنا الحديث اردنا الحديث عن هذه الكلمة من حرف جر من حرف جر. وش اعراب من مبتدأ وحرف خبر فانت ما اردت باعتباره حرف انت اردت ان تتحدث عنه - 00:41:16

لا لانه عامل فيما بعده ففرق من ان بين ان تتحدث عن الشيء باعتبار اصله وان تتحدث عنه باعتبار الاسناد اليه مثل ما قلنا وهنا في

كلام المؤلف رحمة الله - 00:41:43

فإن يريد بالمعنى غير المعنى فحق. اللفظ غير المعنى وإن نريد أن الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق نعم ياشيخها

نعم آخر من قرأ والرحمن من أسماء الله تعالى ونحو ذلك فالاسم هنا للمعنى. ومثل ما قلنا 00:42:09

إذا قلت يا زيد إن تريد الاسم المركب من ثلاث حروف أو تريد المعنى الذات والصفات الماثلة أمما مثل ما قلنا لو كتبت زيد في

ورقة وأحرقت احرقت كتبت زيد 00:42:33

ابن محمد ابن الانصاري ووضعته في زميلك في العمل في الليل احرقته في النار رحت للعمل لقيته موجود ما احترق ها؟

صحيح. فالاسم عين المعنى ولا غيره غالباً من تصور هذه الأمور ليتبادر لنا معنى كلام أهل العلم 00:42:56

في هذه المسألة وهي من دقائق الأمور هو شخص نتناقش هنا ويأهلي في مسألة التصوير أما التصوير أنه نفس الشخص وما نفس

الشخص ترى عيب نفس مسألة الاسم والمعنى وآيا يخرج في القنوات يريد أن يقنعني. قال هذى ما هي بصورة كذا انت 00:43:18

قلت طيب لو بتجيبي لي مسدس واضرب همزة الشاشة وش يصير لك؟ قال ما يصير شيء قلت صرت انت ولا صورك نعم ما يصلح

الكلام الا مدروس يحتاج إلى زيادة فهم للموضوع ما الكلام اللي مجرد اقناع بدون رصيد ما ينفع 00:43:44

نعم احسن الله إليك وان اريد ان الله سبحانه كان ولا اسم له حتى خلق لنفسه اسماء. او حتى سماه خلقه باسماء من صنفهم. فهذا من

اعظم الضلال والالحاد في أسماء الله تعالى 00:44:08

والشيخ رحمة الله اشار بقوله ما زال بصفاته قدماً قبل خلقه. الى اخر كلامه الى اخر كلامه الى الرد على المعتزلة والجهمية. ومن

وافقهم من الشيعة فانهم قالوا الشيعة في الأسماء والصفات جهمية 00:44:35

وفي القدر معتزلة وفي بقية الابواب تحدث ولا حرج جمعوا من جميع المذاهب اسوأ ما فيها نسأل الله العافية نعم فانهم قالوا انه

تعالى صار قادرًا على الفعل والكلام. بعد ان لم يكن قادرًا عليه 00:45:00

لكونه صار الفعل والكلام ما قالوا هذا الا ان شبه الخالق بالمخلوق قاسوه عليه ما يمكن تأتي الى طفل في مهد وتقول هذا مزارع وهذا

نجار طيب وبين الصفة التي يمكن من اجلها يطلق عليها الاسم؟ ما يمكن ان يسمى الا اذا باشر 00:45:25

ووجد منها يستحق به هذا الوصف فيبعد ان شبه الله بالمخلوق جل وعلا نفر عنه ما ارادوا نفيًا لثلا يشبه المخلوق. سؤال الزموا

انفسهم بغير لازم فوقعوا في مثل هذا 00:45:48

نعم لكونه صار الفعل والكلام ممكناً بعد ان كان ممتنعاً. وانه انقلب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. وعلى ابن كلب يعني يشير

إلى الرد على المعتزلة والجهمية والكلامية والأشورية 00:46:05

وعلى ابن كلاب والأشوري ومن وافقهم. فانهم قالوا ان الفعل صار ممكناً له بعد ان كان ممتنعاً عنه. واما الكلام عندهم فلا اذا كان الفعل

ممتنع عنه مؤدي ذلك انه 00:46:27

عجز عاجز غير قادر على الفعل تعالى الله يقول نعم واما الكلام عندهم فلا يدخل تحت المشيئة والقدرة. بل هو شيء واحد لازم

لذاته لذا يقولون كلام الله قديم يعني انه تكلم في القدم في الازل 00:46:48

ولم يعد يتكلم وصف الكلام بأنه قديم من هذه الحقيقة لانه شيء واحد ويقولون عنه انه يتغير اسمه ووصفه بتغيير اللغات كان بالعربية

صار قرآن هو نفسه بالعربي يصير قرآن 00:47:13

وبالسرياني يصير ثورات وبالعبراني يصير او العكس يصير انجيل مقتضى هذا انت اذا ترجمنا بت يا أبي لهب بالسريانية نجد

نظيرها في التوراة او ترجمتها بالعبرانية وجدناها بالانجيل او بالعبرانية تصير ثورات 00:47:40

نجدنا بالتوراة هل هذا الكلام صحيح اذا ترجمنا قصة الايفان يمكن ان نجدنا في التوراة والانجيل ابداً. هذا ملازماتهم طلبية

والأشورية هو شيء واحد تكلم به وانت خلاص ولم يعد يتكلم 00:48:07

لكن ان عبر عنه بالعربية صار كذا وان عبر عنه بالسرياني صار كذا ومن عبر عنه بالعبرانية صار كذا وهذا كلام لا يؤيده لا عقل ولا نقل

00:48:28 - لا عقل ولا نقل

جاء في الخبر الصحيح ان داود يقرأ القرآن كله ودابته تسرج القرآن المراد به المقرؤء وهو ما انزل عليه عن المقرؤء وليس القرآن الذي - 00:48:47

بين ايدينا والصواب ان كلام الله جل وعلا نوعه وجنسه قديم واحاده متتجدة فهو جل وعلا تكلم في الازل ويتكلم متى شاء اذا شاء نعم فهو قديم النوع متجدد الاحاد. نعم - 00:49:10

واصل هذا الكلام من الجهمية فانهم قالوا ان دوام الحوادث ممتنع. وانه يجب ان تكون للحوادث مبدأ. لامتناع حوادث لا اول لها. فيمتنع ان يكون الباري عزوجل لم ينزل فاعلا متكلما بمشيئته. لو قلنا انها قديمة بقدمه كانت معه - 00:49:36

هي صفاته وقلنا انها لانهم يزعمون انها شيء لأن الصبغة غير الموصوف عندهم فتكون هذه الحوادث حلت به وهي قديمة بقدمه ويمتنع وجود حوادث لا اول لها. لأننا اذا اثبتنا حوادث لا اول لها قلنا انها مثله - 00:50:07

نعم بل يمتنع ان يكون قادرًا على ذلك. لأن القدرة على الممتنع ممتنعة وهذا فاسد فانه يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث. والحادث اذا حدث بعد لم يكن محدثا فلابد ان يكون ممكنا. ممتنع - 00:50:31

ان نجد ان يوجد حوادث لا اول لها طيب اذا امتنع ابتداؤها في الازل صارت ممتنعة لذاتها كيف امكنت فيما بعد اذا كان الممتنع ولذا يقول هذا فاسد فانه يدل على امتناع حدوث العالم وهو حادث - 00:51:02

مجمع على انه حادث العالم وهو حادث والحادث اذا حدث بعد ان لم يكن محدثا فلا بد ان يكون ممكنا لا يكون ممتنع ثم يحدث هذا تناقض نعم والامكان ليس له وقت محدود. وما من وقت يقدر الا والامكان ثابت فيه. فليس - 00:51:23

كان الفعل وجواهه وصحته مبدأ ينتهي اليه. فيجب انه لم ينزل الفعل ممكنا جائزًا اذا صحيحا فيلزم انه لم ينزل الرب قادرًا عليه. فيلزم جواز حوادث لا نهاية لاوتها قالت الجهمية وهذا التسلسل في الماضي - 00:51:50

وسيأتي الكلام في التسلسل في المستقبل نعم قالت الجهمية ومن وافقهم نحن لا نسلم ان امكان الحوادث لا بداية له. ولكن امكان الحوادث بشرط كونها مسبوقة بالعدم لا بداية له - 00:52:18

وذلك لأن الحوادث عندنا ممتنع ان تكون قديمة النوع. بل يجب حدوث نوعها امتنعوا قدم نوعها. لكن لا يجب حدوث في وقت بعينه فاما كان الحوادث بشرط كونها مسبوقة بالعدم لا اول له. بخلاف جنس - 00:52:44

فيقال لهم هب انكم تقولون ذلك. ولكن يقال ان كان جنس الحوادث عندك له بداية فانه صار جنس الحدوث عندكم ممكنا. بعد ان لم يكن ممكنا. وليس فلهذا الامكان وقت معين. بل ما من وقت يفرض الا والامكان ثابت قبله. فيلزم - 00:53:12

دوام الامكان والا لزم انقلاب الجنس. من الامتناع الى الامكان. من غير حدوث شيء ومعلوم ان انقلاب الحوادث وهي المخلوقات والمفعولات هل يستطيعون انكار وجودها هم يقولون لا نسلم انها - 00:53:43

ان حوادث ان هذه الحوادث لا اول لها يعني انها حادثة على اسمها وانها كانت بعد ان لم تكن يقول صحيح لكن يبقى ان بداية حدوثها بداية الحدوث قديم - 00:54:12

لانه يقول اذا قلنا قديم صارت آما مشبهة لله جل وعلا في من هذه الحيثية. فمتنع. طيب اذا قلتم حدوثها ممكن وانها حدثت بعد ان لم تكن وتأخر حدوثها الى متى؟ الى اي حد - 00:54:32

له حد عندهم تأخر من حد ويلزم عليه على حد قولهم حلول الحوادث بالله جل وعلا. سواء تقدمت او تأخرت فهم يريدون ان ينفوا المفعول لله جل وعلا وان الله لا يوصف بهذه الاصفات - 00:54:53

هذا الذي يريدون التوصل اليه نعم ومعلوم ان انقلاب حقيقة جنس الحوادث او ما اشبه هذا من العبارات من الامتناع الى الامكان هو يشير ذلك ممكنا جائزًا بعد ان كان ممتنعا. من غير سبب تجدد - 00:55:12

هذا ممتنع في صريح العقل وهو ايضا انقلاب الجنس من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي فان ذات جنس الحوادث كاثبات الشيء ونقضيه لشيء واحد ليلزم على ذلك اثبات النقضيين امكان مع امتناع - 00:55:36

الامتناع نقىض الامكان وانقلبت من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي فابتدا النقىضين نعم وهذا الانقلاب لا يختص بوقت معين.

فانه ما من وقت يقدر الا والامكان ثابت قبل فيلزم انه لم ينزل هذا الانقلاب ممكنا. فيلزم انه لم ينزل الممتنع ممكنا - [00:56:04](#) وهذا ابلغ في الامتناع من قولنا لم ينزل الحادث ممكنا. فقد لزمهم فيما فر اليه ابلغ مما لزمهم فيما فروا منه فانه يعقل كون الحادث ممكنا. ويعقل ان هذا الامكان لم ينزل - [00:56:44](#)

يمكن ويعقل ويعقل ان هذا الامكان لم ينزل. نعم. ان كان بدل او بيان نعم واما كون الممتنع ممكنا. واما كون الممتنع ممكنا. فهو ممتنع في نفسه فكيف اذا قيل لم ينزل امكان هذا الممتنع؟ وهذا مبسوط في موضعه - [00:57:11](#)

السلام عليكم نظرا لقرب الامتحانات واكثر الاخوة من الطلاب فانه تقرر ان يكون هذا الدرس هو اخر دروس الطحاوية واستأنف الدروس ان شاء الله تعالى في週間の二番目の授業 - [00:57:44](#)